واقع التعبير الكتابي في المدرسة الجزائرية

د .شادلي سميرة
ابن عبد الرحمن نصيرة. راضي ميمونة
جامعة طاهري محمد بشار - الجزائر

الملخص: إن المتتبع لكتابة التلاميذ خلال مسارهم التعليمي بمختلف أطواره يلمس ضعفا في استخدامهم لقواعد اللغة من نحو وصرف ، بلاغة وإملاء ...إلى درجة النفور منها. ويظهر هذا الضعف في قلة تحكمهم في الحركات الطويلة والقصيرة ، التقديم والتأخير في الصيغ وعدم القدرة على ترتيب العبارات في السياق والخلط بين المذكر و المؤنث ، بين الجمع و الإفراد والتثنية ، والقصور أوضح وأعمق في الجانب الإملائي إذ يستعصى على أقلامهم رسم التاء بنوعيها وغيره كثير ...هذا الضعف اللغوي الكتابي الذي يعاني منه أبناؤنا في المدرسة الجزائرية قد استرعى اهتمامنا فبحثنا في مظاهره و أسبابه و في الحلول الممكنة.

الكلمات المفتاحية ، التعبير ، الكتابة ، التعليم ، الأحاسيس ، اللسان

The reality of written expression in the Algerian school

Abstract: The trainee to write the students during their educational course in all its stages feel weakness in their use of the grammar of the language of the disposition, eloquence and dictation ... to the point of aversion to them. This weakness is reflected in the lack of control in the long and short movements, the introduction and delay in formulas and the inability to arrange the words in the context and the mixing of masculine and feminine, between the collection and individuals and Deuteronomy, and palaces clearer and deeper in the spelling side as it is impossible in their pens to draw the two types and many others ... This linguistic weakness experienced by our children in the Algerian school has attracted our attention, we discussed in its manifestations and causes and in possible solutions.

Keywords. expression, writing, education, sensations, tongue.

أولا: مظاهر ضعف التعبير الكتابي

أ – صعوبة تطبيق القواعد النحوية و الصرفية و الإملائية ،

إن المتتبع لكتابة التلاميذ خلال مسارهم التعليمي بمختلف أطواره يلمس ضعفا في استخدامهم لقواعد اللغة من نحو وصرف ، بلاغة وإملاء ...إلى درجة النفور منها. ويظهر هذا الضعف في قلة تحكمهم في الحركات الطويلة والقصيرة ، التقديم والتأخير في الصيغ وعدم القدرة على ترتيب العبارات في السياق والخلط بين المذكر و المؤنث ، بين الجمع و الإفراد و التثنية ، والقصور أوضح وأعمق في الجانب الإملائي إذ يستعصى على أقلامهم رسم التاء بنوعيها وغيره كثير ،'' من الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة في مجال النحو حذف وترتيب الكلمات في الجمل ترتيبا غير صحيح والاستعمال الخطأ للضمائر والأفعال والخطأ في نهاية الكلمات"[1]

تعد القواعد إحدى أدوات الكتابة الرئيسية ، فكثير من التلاميذ يعجز عن التوظيف السليم لها ويفتقر إنتاجهم إلى الإحكام والضبط اللغويين فهي ،'' وسيلة حفظ الكلام و صحة النطق والكتابة وهي ليست غاية مقصودة لذاتها...بمعنى أن قواعد اللغة وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن و الخطأ"[2] ، ندرك من خلال هذا الكلام أن السلامة اللغوية في الكتابة لصيقة بمدى تمكن التلاميذ من القواعد فهما واستعمالا ، وصعوبة تطبيقها هو ما يعانون منه ، فيظهر أسلوب تعبيرهم ضعيفا و مبتذلا.

ج – نقص الحصيلة اللغوية ،

أقر الكثير من الدارسين واللغويين أسبقية الحديث أو الكلام عن القراءة والكتابة ، فحين تتسم لغة الحديث بالسلامة والفصاحة ، وتكون غنية بالأساليب الراقية والمفردات المناسبة للتواصل يتسنى للتلميذ أن ينهل ما يروي ظمأه ويسد حاجته ، غير أن الكثيرين يهملون المناقشات التي تثري لغتهم ،''ومن الملاحظ أن كثيرا من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم لا يعرفون العدد الكافي من المفردات"[3] ، فللحصيلة اللغوية أهمية بما كان في التعبير والتلميذ يجد قلمه عاجزا عن إسالة الحبر وذهنه خاليا من العبارات ، وهذا العجز جلي في أطوار التعليم المختلفة فيعبرون باستعمال اللهجات واللغات الأجنبية أحيانا ، فلا يتمكن التلميذ من إجادة الكتابة والإصابة في التعبير ما لم يكتسب رصيدا ملائما يختار منه الأنسب

من الألفاظ التي تحتوي أفكاره ،" و هنا ينبغي الحديث باللغة العربية الفصيحة السهلة المناسبة للمرحلة الدراسية ، ويختار المعلم الكلمات التي يتداولها التلاميذ وتكون مألوفة لديهم وشائعة في أحاديثهم وهنا إحكام الصلة بين لغة التعليم والتخاطب اليومي"[4].

ب – عدم احترام علامات الوقف و نسيانها ،

تهدف علامات الترقيم إلى مساعدة التلاميذ على الكتابة الصحيحة ، و زيادة مقروئية القارئ لها غير أن ما نلاحظه هو إهمال كبير لهذه العلامات. فعدم استعمالها يعوق الفهم السليم للمكتوب ، وتحديد مواضع وقف الكلام و المعاني أو استئنافها وبالتالي لا يتحقق الانسجام بين الفقرات ، مما يؤدي إلى غياب الرونق والجمال الذي يريح النفس و يقصده الكاتب لأن ،" القارئ لا يستطيع أن يقف في المكان الذي أراده الكاتب إن لم يجد ما يرشده إلى ذلك ، ولذلك وضعت علامات الترقيم لتعوض هذا الجانب"[5] ونلمس هذا في القران الكريم إذ يجد القارئ عند تلاوته علامات و رموز قد خصصت للوقف و الوصل وغير ذلك للتمييز بين المعاني و ضبطها.

ويمكن أن نقول إن الغاية من استخدام علامات الترقيم وحسن توظيفها للغوص في أعماق الكاتب ومشاركته خواطره ،" والترقيم إنما هو عمل في رموز ، أو هو رموز عاملة على أن لا تختلط المعاني ، ولا تتداخل ، ويسهم الترقيم في خلق التناغم والتساوق والتناسق شكلا ومضمونا وهو المسؤول عن الانسجام بين فقرات المكتوب وفي داخل الفقرات نفسها"[6] فعلامات الوقف لا تقل أهمية عن باقي الوسائل المساعدة على صياغة المكتوب وضبط معانيه لتسيير الفهم والإدراك ، لكن يصعب على الطلاب استخدامها أو نسيانها و عدم الاهتمام باستعمالها الدقيق.

د – إهمال الترتيب المنطقي و الربط بين الأفكار ،

يعمد الطلاب إلى تحرير مواضيع قد تفرض عليهم ، ولا تمت لميولهم وواقعهم بصلة فتظهر على إنشاءاتهم أمارات الإعياء والتعب بمجرد إلقاء نظرة على دفاترهم ، إذ يهملون المنهجية ، فيكون الموضوع ناقصا إما من التقديم في الاستهلال أو حسن التخلص في الختام ، الذي يترك انطباعا مميزا لدى القارئ ، ويعجزون عن إخراج أفكارهم أو يختل الربط فلا يعضد بعضها بعضا.

يلجأ التلاميذ إلى معالجة الموضوع بشكل مباشر مقتضب فلا يقسمون كتاباتهم إلى فقرات ،ونفر آخر صعب عليه انتقاء أدوات الربط الملائمة لتحقيق الانسجام في الأفكار

واتساقها والتمكن من وحدة الموضوع ،"لا يستطيع بعض الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي تصنيف الأفكار و ترتيبها ترتيبا منطقيا ،و لذلك تتميز كتابة هؤلاء الطلبة بعدم التنظيم و الترتيب ،وكثيرا ما نجد الفكرة الواحدة موزعة في عدة جمل و فقرات"[7] ، و من الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ وتربك تعبيرهم ، وتشوه كتابتهم الإطناب والحشو أثناء التحرير ، مما يؤدي بهم إلى الخروج عن الموضوع أو عدم استيعاب التعليمات وعرضها كما يجب ، خاصة إذا تعلق الأمر بموضوعات بعيدة عن خبراتهم السابقة وبعضهم يُضبط الكتابة ويهمل الأفكار ،"كثيرا ما يظهر ضعفهم في الإملاء بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسية في الموضوع أو اعتمادهم مقدمة طويلة مملة مما يؤدي إلى تشتت الذهن و تشويه الأفكار"[8] ، مثل هذه الصعاب تدفع بالتلاميذ إلى الإحجام عن التحرير فلا تتطور مهاراتهم الكتابية ولا يرتقي نمط تفكيرهم.

هـ –رداءة الخط و كره الكتابة و التأخر في تعلمها ،

يلمس المطلع على دفاتر الطلاب و المتتبع لتعابيرهم في المرحلة الأساسية و الثانوية قصورا في تطبيق القواعد الإملائية و الرسم الصحيح للحروف و أواخر بعض الكلمات فتملأ هذه الأخطاء كتاباتهم وتعوق الفهم الدقيق لدى القارئ و خصوصا في بيداغوجية الأفواج ، فالعاجز عن الكتابة يرمي بعبء التحرير على كاهل زملائه دون بذل أدنى جهد. وكره الكتابة و إهمالها يبدو واضحا في رداءة الخط والابتعاد عن معايير الجمال خاصة مقروئيته ، فالكتابة ليست مجرد رموز ترسم مع تحريك اليد ،" تعد الكتابة الإنشائية عملية فكرية ولغوية معقدة تتطلب توظيف مهارات لغوية وخلفية ثقافية حتى يتمكن من توصيل المعنى أو المحتوى للقارئ ،وصعوبة التعبير الكتابي تلاحظ عند عسر القراءة وغالبا ما تكون متزامنة مع صعوبات الإملاء و الخط"[9]

تعد الكتابة مهارة مرتبطة بالقراءة ، فالمتعلمون الذين يعانون من صعوبة في القراءة يعجزون عن استدعاء الرموز المسموعة أو المقروءة لكتابتها في تعبيرهم لعدم تركيزهم في أصواتها و طريقة رسمها أثناء قراءة النصوص ؛ ذلك أن ، " الطفل يكتسب القدرة على الكتابة بعد اكتساب مهارات القراءة الأساسية بمعنى أن مهارة الكتابة تعد مهارة لاحقة لمهارة القراءة"[10]

فعدم تمكن التلميذ من تمييز الحروف المتشابهة في الرسم واحترام المسافات بينها أثناء التدوين انتباه يبعث في نفس القارئ استهجانا ونفورا رغم سلامة الأفكار وترابطها واتساقها.وعدم اكتساب التلميذ آليات الكتابة ، وبالتحديد حركة الأصابع والجلسة الصحيحة

فينعكس ذلك على سرعتها وسلامتها يقول السرطاوي ،"ترتبط صعوبة الخط في معظم الأحيان عند الأطفال في المرحلة الابتدائية بضعف تطور الحركة الدقيقة وإمساك القلم بشكل غير صحيح...وتظهر صعوبة الخط بشكل أكثر وضوحا عند الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التناسق الحركي"[11] فالتعبير الكتابي أفكار وأسلوب وخط ،كلها مهارات مشتركة تنتج عنها كتابة فنية عالية الجودة ، وللخط العربي أهمية في إنجاح عملية التواصل والإبلاغ فخصه الله بمكانة رفيعة إذ يقول ،﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[12] فعدم القدرة على إتقانه ووضوحه مشكلة تثبط عزيمة التلاميذ و تنهش أقلامهم و تثقل كواهلهم فيعزف الكثيرون منهم عن التحرير.

و – اضطراب الأسلوب و التواء العبارات ،

إن المطلع على دفاتر إنشاء الطلبة يلمس قصورا واضطرابا في أسلوب تعبيرهم ، فكثيرا ما تتداعى الألفاظ في أذهان التلاميذ ، إلا أن سوء انتقاء المفردات ينقص من قيمة الجملة أو الفقرة أو النص المكتوب ، كما يؤثر على شخصية التلميذ نفسه ، و القارئ يدرك خصائص أسلوب الكاتب فور قراءته لما كتب ، و كذا اعتماد التلاميذ الأساليب التقريرية أكثر من الفنية الجمالية التي تحكم الصلة مع النص إلى الختام. وهذه التقنيات في الكتابة تستعص على التلاميذ فيعمد معظمهم الى أسلوب خال من السمات الفنية الأسلوبية ، ومثل هذه السمات يقتبسها من القرآن وأروع النصوص الأدبية ،"يخدم النص الأدبي البلاغة ،بعد فهمه وتحليله وتذوقه والوقوف عل أسرر الجمال البلاغي فيه من حيث المعنى وتركيب الكلام ومن حيث جمال الصورة والمحسنات البديعية فيه"[13] ، والبلاغة فن يعنى بالمعنى والمبنى وبتأليف الكلمات في التركيب ، فإذا تعلق الأمر بالتقديم والتأخير والتوكيد اللفظي والمعنوي مثلا ظهر عجز التلاميذ في البلاغة وسوء استخدامها ، فدرس البلاغة من الصعوبة بمكان على تلاميذ التعليم الأساسي ،"إن الأدب و البلاغة يستخدمان عمليا في توجيه أفكار التلميذ و أعماله تجاه تحقيق الكتابة الجيدة و الخطابة البليغة...والمآخذ و العيوب التي تشوه كتابات التلاميذ كثيرة منها مجاناة الذوق الأدبي البلاغي"[14]

ففن البلاغة ليس غاية مقصودة لذاتها بل وسيلة تعين التلميذ على التعبير بأسلوب بليغ بعيد كل البعد عن قبيح الكلام وغريب الألفاظ .

ز – عدم القدرة على استحضار الشواهد البراهين ،

يعتمد التعبير التحريري على مهارات أساسية وضرورية في عملية التحرير فتجعله منطقيا صادقا كالأدلة والحجج ، وهذه الآلية يفتقر إليها التلاميذ في تعبيرهم فتكاد مواضيعهم تخلو

من صلابة الحجة التي تدعم أفكارهم وتقنع القارئ بآرائهم وللدفاع عمّا يتبنوه من أفكار تكشف عن مميزات شخصيتهم ومنهج تفكيرهم ،" ليكون للمكتوب قيمة و ليجد قبول لدى القارئ يجب أن يعتمد الكاتب على الحقائق و البراهين والبراهين التي تثبت و تؤيد ما يذهب إليه من أراء"[15]

والاستشهاد ضرورة يتطلّبها التعبير فيصعب على الطالب حفظ الأدلة ثم استحضارها ليطعم بها حديثه فيكون تعبيره أقل تأثيرا ، فحين يهمل أساليب الإقناع ولا يحتكم إلى دليل يؤكد أفكاره ، يلج إلى ذهن القارئ الريب واللبس ولعل تربية النشء على الأمانة العلمية والدقة في الإسناد يكون منذ المراحل الدراسية الأولى ، يقول عزّ وجل ، **﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾**[16] فالقرآن قد أكد قيمة الشاهد أو الدليل في المكتوب لأنه يزيل الشك والحيرة التي قد تقع في نفس القارئ.

ثانيا: أسباب ضعف التعبير الكتابي ،

تعترض التلاميذ جملة من الصعوبات ، فيبدو تعبيرهم منهكا خاليا من روح الإبداع و هذا يعزى إلى أسباب جمّة من شأنها أن تؤثر سلبا على حسن أدائهم وجودة تحريرهم ، منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه ومنها ما يعود إلى أسرته وأخرى نجد المعلم والمنهاج هما المتسببان الحقيقيان فيها ولا ننسى الإعلام ودوره الفعال في تدني مستوى الكتابة . وفيما يأتي نعرض بعض هذه الأسباب ،

1- أسباب متعلقة بالمتعلم ،

أ – قلة المطالعة و القراءة ،

تعد القراءة والكتابة مهارتين تستدعي الواحدة منهما الأخرى ، ويصعب الفصل بينهما فالقراءة أساس الكتابة وعليها تبنى ، وقد جعلها الله فاتحة الرسالة المحمدية إذ يقول عز من قائل **﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾**[17] ، فالتلميذ الذي لا يقرأ لا يمتلك حصيلة لغوية وأفكاره ومعلوماته قليلة ، فلا يتمكن من وضع علامات الترقيم بدقة ونجده يعاني من قلة الإحساس بالذوق والجمال .يقول توماس أديسون "بالقراءة تعلّمت كلّ شيء"[18] ، بالقراءة يتمكن من نقل كثير من الشواهد والبراهين لتدعيم أقواله وتأييد أفكاره كالقرآن والأحاديث والشعر العربي .

ب – عدم إعطاء التلميذ الحرية في اختيار الموضوع ،

لعلَّ حسن انتقاء الموضوع أساس نجاح التعبير فالتلميذ الذي لا يوفق في اختيار الموضوع الذي يرضي ميوله ، يجد أفكار مشتتة لا قدرة له على الابتكار والإبداع. وعزوف التلاميذ عن الكتابة يعود إلى فرض جماعة المدرسين نمطا من المواضيع لا دراية للتلاميذ بها تقول سعاد الوائلي ،" أما إذا أسيء اختيار الموضوع فإن الطلبة بطبيعتهم لا يقبلون عليه أو ربما يهربون منه . وإذا أجبروا على ذلك فإنّ كلامهم أو كتابتهم تأتي ركيكة لا روح فيها"[19] فالموضوع حين يكون بعيدا عن خبرات المتعلم وواقعه وميوله ، يحول ذلك دون إطلاق العنان لفكره وخياله والإبحار في أعماق ذاكرته.

ج – الاكتساب الخاطئ للقواعد اللغوية ،

وضع النحاة العرب قواعد اللغة لحفظ اللسان من اللحن حين اتسع العالم الإسلامي وحركة الترجمة ، و لتحقيق ذلك يجب تعليم التلاميذ أصول نظامهم و إكسابهم إياه بطرق سليمة. ويعاني كثير من التلاميذ من ضعف في استيعاب القواعد اللغوية لصعوبتها أو بسبب طرائق التدريس المتبعة لتعليمها ، في حين أثبتت الدراسات اللغوية أن المران سبيل الجودة و الإتقان ،" بعض المدرسين لا يفطنون إلى أن القواعد ليست غاية في ذاتها و إنما هي وسيلة تعين على صحة النطق و سلامة التعبير شفويا أو كتابيا ، فإذا لم تؤّد هذه الغاية فلا جدوى من دراستها"[20]

د – عدم إدراك الطالب مواطن الخلل ،

يقع التلميذ أثناء التحرير في أخطاء لا حصر لها ظناً منه أن كتابته سليمة ، أو لغفلته و عدم مبالاته ، و المعلّم قد لا ينبه تلاميذه إلى أخطائهم كما يجب فلا يتمكنوا من ضبط كتاباتهم. يمتنع بعض التلاميذ عن تصويب أخطائهم لدواعي نفسية كالأنانية و الخجل فرغم معرفته بالخطأ يتغاضى أحيانا عن تصحيحه ،" أهم ما يجب أن يهتم به المعلم أثناء تصحيحه أخطاء التلاميذ ، هو أن يدرك كل تلميذ خطأه و يعرف السبيل إلى إصلاحه ، لأنه لا خير في إصلاح لا يدرك التلميذ أساسه لا صواب لا يكتبه"[21] و التصحيح العشوائي لمواضيع و دفاتر التلاميذ يسهم في تدني مستوى تعبيرهم و قد يصابون باضطرابات نفسية كفقدان الثقة و التشتت الذهني .

2- أسباب متعلقة بالمعلم

أ – اعتماد اللهجة العامية داخل الصف ،

تعتمد طائفة من المعلمين على العامية لإفهام التلاميذ و تعليمهم قواعد لغوية و غيرها من الأنشطة ،" فهم يقتدون بمن هم أعلى منهم مكانة وثقافة ويلتقطون تعبيراتهم ومفرداتهم التي يستعملونها ويتأثرون ببيانهم الذي يسمعونه ويقرؤونه"[22] كما أن التدريس بالعامية يوقع المتعلم في ازدواجية لغوية وقلة ممارسة الفصحى يؤدي إلى ضعف وصعوبة في تعلمها.

ب_ عرض مواضيع بعيدة عن واقع التلميذ ،

يقوم بعض المدرسين في مختلف المراحل الدراسية بعرض مواضيع للتحرير لا تناسب مستوى التلاميذ ولا تتماشى وميولاتهم ، ولا تثير دافعيتهم للكتابة فيجدون صعوبة في التنسيق بين الجمل وتنظيم أفكارهم ، وعدم القدرة على استرجاع المخزون اللغوي والفكري ،"كثيرًا ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط التلاميذ و أذهانهم"[23] فعدم معاينة المتعلم للحدث المقصود تجعله عاجزًا عن الإنتاج ، فعلى المعلم تقديم مواضيع حيوية للتعبير وإفساح المجال أمام المتعلمين ليختاروا ما يلائمهم.

ج_عزل التعبير الكتابي عن باقي الفروع ،

لا تتحقق الكتابة و التحرير في الحصة الأسبوعية للتعبير بشكل واف ، بل تتعداه إلى باقي الأنشطة اللغوية كالنحو و الصرف و القراءة فالنقاش و الحوار عند سير النشاطات و إبداء الرأي ، يكسب التلميذ قدرة على ممارسة فنون اللغة و التي سيحولها من المشافهة إلى الكتابة ، فهذه الفروع تعد حجر الزاوية بالنسبة للتحرير ،" إن التعبير غاية جميع الدراسات اللغوية ، و تأتي فروع اللغة الأخرى بوصفها وسائل لتحقيق هذه الغاية"[24] ، فحين يكتب تقريراً صحفيا أو يحلل منحنى بيانيا أو خريطة فإنه يمارس الكتابة وعلى أساتذة جميع المواد الدراسية تنشيط اللغة ، إذْ يمكنهم الاستعانة ببعض الحقائق العلمية أو التاريخية أو الجغرافية و تزويدهم بها .

د - عدم متابعة أعمال الطلبة و تقويمها ،

قد يكون الإرهاق و الجهد الذي يبدله المعلم في تصحيح المواضيع الكتابية من المشاكل التي تؤدي إلى تأخرهم في الكتابة ، و يعزى هذا الأمر إلى حجرة الدراسة و البرامج التعليمية المسطرة ، لعل عدم رسم خطة منهجية محكمة للتقويم ، فيخلو التصحيح من مقاييس و معايير تضبطه و تسهل إنجازه ،"يجد المعلم نفسه عاجزًا عن التعامل مع موضوعاتهم المكتوبة في حالات كثيرة فإمَا أن يلجأ إلى التصحيح الشكلي أو يهمله إهمالاً تاما"[25] ، فحين يثقل النص بالأخطاء يتشوه شكله و ينفر الأستاذ من تصحيحه.

3- أسباب متعلقة بالأسرة ،

أ – العجز المادي و الاقتصادي ،

لا يخفى على أحد أن التعليم يحتاج نسبة من المال لتسديد نفقات المدرسة المختلفة ، و هذا الأمر يتاح للأسر ميسورة الحال ، و تصعب تلبية حاجات التمدرس بالنسبة للعائلات الكادحة ،"من الواضح أن الأطفال الذين عانوا من سوء تغذية شديدة لفترة من حياتهم في سن مبكرة فإنهم يعانون من إعاقات في تعليم بعض المهارات الأكاديمية الأساسية"[26]

و التلاميذ المعوزون يفتقر بعضهم إلى التعبير السليم و الكتابة الصحيحة بسبب ضعف الثروة اللغوية لديهم ، فالقدرة الشرائية لديهم محدودة و أسرهم عاجزة عن اقتناء كتب للمطالعة ،" بعض الأسر تعيش في بيئة ثقافية فقيرة فتعجز عن توفير كتب مناسبة و قصص هادفة لأطفالها ، و تشجيعهم على قراءتها حتى يعودوهم شيئا فشيئا حب القراءة و المعرفة"[27] فقراءة الكتب الخارجية من شأنه أن يحسن كتابة التلاميذ و ينمّي معارفهم .

ب - التعامل الأسري مع الأبناء ،

يؤثر التصدع و الاضطرابات الأسرية على شخصية المتعلم فينعكس ذلك على كتابته و أدائه التعبيري ، فيعيش حالة خوف و تشتت ذهني يؤدي إلى اضطراب لغوي ،" الأوضاع و المشكلات الأسرية وخاصة في حالة مواجهة الأسرة لأزمات مزمنة كحالات الطلاق و كثرة التنقل و موت أحد أفراد الأسرة وكثرة الضغوط .....تؤثر على علاقاتهم وتعاملاتهم"[28]

الخجل و التردد في الكلام يفقد التلاميذ الثقة في قدراتهم فيبدون امتعاضا من الكلام وعدم المشاركة في الحوار لافتقارهم إلى المعجم اللغوي الذي هو روح الكتابة . وهذا الأسلوب في التنشئة يفقد التلميذ الثقة في قدراته فيبدي امتعاضا من الكلام فلا يتمكن من صياغة حديثه فأحد الدوافع هو ، " الأسرة التي تربي الأطفال على الانطواء و تهيب الحديث إلى الجماعة"[29]

4- أسباب متعلقة بالمنهاج ،

أ – الاكتظاظ في الصفوف التعليمية ،

تحدد المناهج الدراسية أهدافا ينبغي على المعلم بلوغها كملمح للخروج ، إلا أن العدد الكبير للمتعلمين داخل الحجرة يفرض عليه بذل جهد لينال كل تلميذ نصيبه من التعلمات ، إضافة إلى كثرة الأنشطة و كثافتها و التي تحتاج إلى الدربة و المران ، غير أن ضيق الوقت

يحول دون التحصيل الجيد لها ،" تدريب التلاميذ على بعض المهارات اللغوية و هذه المهارات هي من الأهداف الخاصة للدرس مثل كتابة الهمزة في وسط الكلمة..."[30] الفروق الفردية بين المتعلمين تؤثر على الاكتساب السليم و السريع ، مما يستوجب إعادة النظر في الخطة المسطرة خلال السنة الدراسية.

ب - عدم تخصيص حصص كثيرة للتعبير ،

يعتمد التعبير الكتابي على التعبير الشفوي لنجاحه ، فالمتعلم يحَول ما يسمع من أفكار و عبارات إلى رموز كتابية بلغة سليمة ، لكنّ الوقت الضيق للحصة لا يكفي للتحرير بشكل لائق ، فحصته خلال الأسبوع وحيدة لا تشبع رغبة المتعلم في النقاش و طرح الأفكار ....إضافة إلى أن التلميذ يلزمه وقت أكبر لاستيعاب التعليمة في كل موضوع من المواضيع المطروحة ليجمع أفكاره و يرتبها للكتابة فيجب مراعاة ، "أهمية الفهم القائم على مهارة الاستماع و التعبير الشفهي و القراءة لتطوير اللغة المكتوبة"[31] فالكتابة تحتاج إلى استحضار الذهن و القلم لتصحيحها و تنقيحها وهذا يستغرق منهم وقتا طويلا.

5 - أسباب متعلقة بوسائل الإعلام ،

أ – لغة الإعلام و الترويج للعامية ،

لعلّ التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده العالم منذ القرن الماضي ، أدى إلى نمو سريع للمعارف والحقائق العلمية على جميع الأصعدة بما فيها التعليم . والإعلام يستقطب أنظار فئات المجتمع كلَها من خلال برامجه التي يبثها ويروَج للعامية ،فجلُ الوقت يقضيه المتعلمون أمامه ، بدل تصفح كتاب أو مجلة " فللإعلام الحديث إسهامه الفعّال في التعليم عن بعد .كما أن عليه أن يكون أداة فعّالة للإصلاح اللغوي و ذلك عن طريق استخدام اللغة العربية الصحيحة في كل رسالاته الإعلامية"[32] وبما أن اللغة التي يتعامل بها الإعلاميون هي الدارجة فهم يسهمون في تدني مستوى التعبير الكتابي.

ب – قلة البرامج التربوية و الاستغلال الإيجابي للوسائل ،

لا يختلف اثنان في أن وسائل الإعلام تعليمية إلى حد كبير خاصة التلفاز و الحاسوب ، فالإعلام ينقل أخبار العالم و مجرياته و ينشر البرامج على اختلافها غير أن جانب التسلية و الترفيه يسيطر على الجهازين ، و المتعلم أشد تأثراً والتصاقا بهما مما يستدعي تكثيف البرامج الثقافية التربوية الهادفة لتكوين الأفراد و رفع مستواهم ،" نحن بحاجة ماسة إلى إعادة برمجة الطفل العربي لتخليصه من عادات التلقي السلبي المزمنة ، والراسخة في أعماقه وهذه مهمة

أهل الإعلام ، وأهل التربية وأهل الدعوة وأهل الفكر والمثقفين عموما"[33] في ظل هذه الثورة الإعلامية ، كثير من الحصص التلفزيونية و الألعاب الحاسوبية تضر الطفل العربي المسلم ، إذ يغلب عليها الطابع الأجنبي المليء بالدسائس.

ج – تدفق المعلومات و هجر المكتبات ،

استطاع طلبة العلم في السابق أن يتغلبوا على عناء السفر و مشقة التنقل و الغياب لفترات طويلة عن أسرهم لجمع المعلومات ، في حين اعتاد الطلبة اليوم وفرة المعلومة و جاهزيتها ، ففسخوا العقد مع المكتبة و أصبح مصدر معلوماتهم الإنترنيت ، و هجروا الكتاب إلى المراجع غير الموثوقة دون تكلف مشقة البحث عن المصادر الأصلية للمعلومات و نسبتها إلى أصحابها ،" إذ أنها مجال من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد و الجماعة ، و هي من أهم أدوات اكتساب المعرفة ، من أهم وسائل الرقي و النمو الاجتماعي العلمي"[34] فيجب ترشيد استعمال هذه الوسائل والتنسيق مع التربويين لتحسين أدائها وحسن استغلالها.

ثالثا: الحلول المقترحة لعلاج ضعف التعبير الكتابي

اقترن التعبير التحريري بالكتابة عند كثير من اللغويين ،ويعد هذا اللون أسهل لدى الطلاب ،فهم يمارسونه فعلا بغض النظر عن سلامته أو رداءته ،في حين يبدون امتعاضا تجاه التعبير الشفوي ،لكن كتابة التلاميذ تعاني ضعفا واضحا يؤثر على نفسيتهم وشخصيتهم ،يؤدي بمستوى تعبيرهم إلى التراجع إلا أن ثمة سبل لإصلاح اعوجاجه والنهوض به ،يتوجب على المعدين للمناهج التربوية إعادة النظر في الطرائق والمناهج.ولما كانت أسباب هذا القصور محصورة في الأسرة والمجتمع والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام ودورها البارز في تفعيل التواصل عند المتعلمين. وفيما يلي سنعرض إسهام أطراف المجتمع في تيسير عملية تعليم الإنشاء ،وتجويد الكتابة.

1 - إسهام الأسرة و المجتمع و أثرهما في تنمية التعبير ،

أ - كانت وما تزال وسيلة تدوين ونقل الموروث الحضاري عبر الأجيال ولتطلع عليه الأمم الأخرى وتستفيد منه ،لذا حرص كل مجتمع على إكساب الملكة اللغوية لأفراده وتزويدهم بمهارات النظام اللغوي الخاص بهم. واللغة العربية قد كابدت عناء الضعف والتقهقر زمنا طويلا بسبب أوضاعها السياسية ،" إن من شأن الثغرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي أن تؤدي بالضرورة إلى تغير نفسية المواطن العربي وتعيد إليه الثقة بنفسه

وبتراثه وبلغته أيضا"[35] واللغة ليست كبعض الألسنة التي زالت ولم يعد لها وجود ،فالله قد حفظها ما دامت السماوات والأرض إذ يقول في كتابه العزيز﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[36] فبتحسن أوضاع الوطن العربي الإسلامي وعودة زمام الأمور إليه يعود لمستعمليها عزهم و مهابتهم.

ب - يجب على الدارسين والقائمين على اللغة انتشال المجتمع من سيطرة العامية وسيادة الدارجة وإعادة الاعتبار للفصحى من حيث الاستعمال ،وذلك بترغيب الطلاب في التخاطب بها خارج المؤسسات التعليمية أي في المنزل والشارع وبتخصيص جوائز تحفيزية للتشجيع على الممارسة.

فالدربة والاستعمال كفيلان بترسيخ اللغة قبل تعلم قواعدها في المؤسسات ، "أما الفصحى فاستعمالها محصور في حيز ضيق من المدرسة لا تتعداه إلى غيره ،فيحول ذلك دون توظيف الطالب للغة السليمة في حياته ،واللغة لا يمكن أن يتعلمها الطالب بالمعنى الدقيق إلا إذا مارسها ؟أو عاشها وتفاعل وتعامل معها"[37]

وللتأكد من توسيع دوائر دائرة استعمال اللغة الفصحى في أنحاء المجتمع ،يجب مراقبة اللافتات وكل ما علق على واجهات المحلات والمؤسسات من لوحات وإلزام أصحابها باستعمال الفصحى لا الترويج للهجات العامية والدارجة فيجب ،" أن تحل اللغة العربية الفصيحة محل اللغات الأجنبية من خلال الإعلانات واللافتات المرفوعة على المؤسسات والفنادق والمتاجر جميعها"[38]

ج - الأسرة كفيلة هي الأخرى بترسيخ مبادئ اللغة العربية عندما تسمي الأشياء بمسمياتها و عدم إقحام اللغات الأجنبية ،وتدريب أبنائها على استعمال اللغة الفصحى أثناء الحوار والنقاش في البيت وتدرسهم بلسان عربي مبين فيربط المعنى بالمبنى الدال عليه ويتخلص من صعوبة النطق باللغة الفصحى أمام أقرانه ،لأنهم كذلك يتكلمون بها في تعاملاتهم اليومية. ولا يخفى على أحد أن الأسرة هي المدرسة الأولى للتلميذ وعلى الأبوين الانتباه إلى أثرها البالغ في التنشئة الاجتماعية واللغوية لأبنائها ،" يستطيع الأب والأم أن يدربوا أبنائهم على مراجعة دروسهم ، ويطرحوا عليهم الأسئلة المختلفة ويعودوهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بلغة سليمة"[39] فثقة الأبناء بآبائهم عميقة لذا يستوجب إيجاد سبل لتحسيسهم بأهمية التعاون مع المدارس لضمان لسان فصيح لأبنائهم ومن الضروري ،'' تنمية روح التعاون بين المدرسة والبيت والمجتمع المحلي ، وهي مدعوة لأصحاب الأبناء إلى

الندوات المفيدة ومعارض الكتب الهادفة والمسارح الآدمية ومسارح العرائس(الدمى) وغيرها مما يعود بالفائدة عليهم وعلى الأبناء"[40]

د - الاهتمام بالجانب التثقيفي وعدم إغفال دور المكتبات وفعاليتها في تلبية رغبات الطلاب الفكرية فيلزم ،" العناية بالتأليف في أدب الأطفال وإنتاجه على نحو ملائم وتوفير خدمات مكتبية تسد احتياجات الطلاب في المستويات المختلفة وتتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم اللغوية"[41] فعلى كل خلية في المجتمع القيام بالدور المنوط بها من أجل إعادة اللسان العربي إلى سابق عهده بين العرب المسلمين أنفسهم وبعث حركة الكتابة والإبداع وإحيائها في نفوس الطلبة مجددا.

2 - إسهام المؤسسات التعليمية و أثرها في تنمية التعبير ،

أ - لا يختلف اثنان في أن المدرسة أهم ركن اجتماعي تعليمي تأخذ بيد التلاميذ إلى إتقان مهارات التواصل التي يحتاجها في حياته اليومية وترفع من مستوى أدائه في المؤسسات التعليمية ،فالمعلم في المراحل الأولى يدرب التلاميذ على التلخيص وكثرة قراءة القصص التربوية الهادفة إلى تكوين مستواهم وتنمية خيالهم و يظهر علاج ضعف التعبير على النحو ،

- على المدرسين تدريب الطلبة منذ الصف الثالث ابتدائي على كتابة التعبير بإعطائهم ما يناسبهم حسب مرحلة تعليمية وصولا بهم لكتابة مواضيع.

- ترك بعض الحرية لاختيار الطالب الموضوع المناسب لميوله.

- ملئ وقت فراغ الطلبة بكتب المطالعة الخارجية قصص ومجلات مما من شأنها تزويدهم بأكبر قدر من المعارف اللغوية.

- أخذ معلمي اللغة العربية بعين الاعتبار الأسس النفسية و التربوية و اللغوية التي تسهم في النهوض بتعبير الطلبة.

- إيلاء أهمية أكبر للموضوعات الكتابية التي يكلف بها التلاميذ وإيجاد طرق أكثر فعالية لمتابعة أعمال الطلبة جميعهم في أقل جهد ووقت ممكن يتم من خلالها تبصيرهم بمواطن الضعف وتمكينهم من اكتشاف أخطائهم وتصويبها"[42]

ب - أساتذة جميع الأنشطة والإداريون لهم أثرهم في تنمية التعبير فالطلبة يقلدون من تأثروا بهم في محيطهم محاولين محاكاة نمط تفكيرهم والجماعة التربوية تسهم بشكل أو بأخر في تنشيط اللغة العربية وتجسيدها في المحيط الداخلي للتلميذ فلابد ،" أن يستخدم

المشرفون كافة على اختلاف تخصصاتهم اللغة العربية السليمة في سائر نشاطاتهم الإشرافية ،وأن يحاسبوا المعلمين على مدى الالتزام بها"[43] فالتلميذ حين يمارس لغة ويقوم بالأداء الفعلي لها يكتسب حصيلة لغوية فصيحة يتعامل بها مع غيره في المواقف التي يواجهها فتحضره وقت التحرير والكتابة.

ج - الطور التعليمي الأول جد حساس ويعتبر اللبنة الأساسية للمراحل التعليمية وهو بحاجة إلى عناية خاصة من حيث اللغة مخاطبة التلاميذ ومن حيث تعويدهم على حسن استثمار مهاراتهم المكتسبة ،مما يستوجب إعداد المختصين والمشرفين يقومون بتسطير دروسهم وتحضيرها بشكل دقيق وفعال فمن الأحسن ،" ألا يوكل أمر التدريس في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية إلا لمعلمين أكفاء لأن هذه المرحلة تعتبر القاعدة الأساسية وحجر الزاوية بالنسبة لمراحل التعليم اللاحقة"[44]

فالتلميذ شديد الثقة بالأستاذ ، وكلما كان تعليمه فعالا ثريا يناسب سنه و يزوده بما يشبع رغباته و ميوله استطعنا أن نعد جيلا سوي النطق حسن التفكير صحيح الكتابة فالتعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

د — اللغة نظام وضعته الجماعة وهي قابلة للارتقاء أو الانحطاط متأثرة بالعوامل السياسية الاقتصادية و الاجتماعية... فعلى القائمين بأمر المناهج و تدريس اللغة أن يبحثوا بين الفينة و الأخرى مسار تطورها وما ألت أليه من ضعف أو تقدم واقتراح ما يناسبها من إجراءات لتحسين تعلمها و إنجاح اكتسابها فمن الواجب ، "عقد مؤتمرات دورية للمشرفين التربويين و مدرسي اللغة العربية يتم فيها التداول في واقع تدريس اللغة و كيفية العمل لتحسنه و النهوض به"[45]

هـ - من أجل تنمية واقع اللغة العربية و الارتقاء بتحرير الطلاب إدراك ما للخط من أهمية كبرى في تحسن و تجويد التعبير التحريري و الذي به يتم إيصال الأحاسيس و الأفكار التي تجول في ذهن الكاتب إلى القارئ فالخط ميزة انفرد بها الإنسان عن باقي الأحياء فالكتابة وسيلة تدوين الإرث الحضاري و حفظه من الزوال و الكتابة تعكس ثقافة الكاتب لذا وجب الاهتمام بالخط و العناية به لأنه بمثابة التعبير الجيد و لتحقيق هذه الغاية يلزم أن تتكاثف الجهود لإعادة تعليم فنون الخط العربي و أنواعه في المنظومة التربوية لأن به تسجل الأمم تاريخها وتحفظ ذاكرتها من النسيان فهو ،"صناعة شريفة يتميز بها الإنسان و بها تتأذى الأغراض . لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية"[46]

و الاهتمام بهذه المهارة مسؤولية جميع المدرسين للأنشطة كلها و في الحصص و ليس الأمر منوط بمدرسي اللغة العربية فقط ليدرك الطلاب حجم أهميته وضرورة إتقانه بتحرير فقرات واضحة سليمة لغويا لدا ،"يجب أن نصل إلى وضوح الخط ليتمكن الآخرون من قراءة ما كتبت بسهولة و يسر فصعوبة قراءة الخط تدفع بالقارئ إلى تخمين معنى الكلمة و قد تقرأ خطأ"[47] و لترسيخ فن الخط و جماله لدا الطالب يجب إعطاء حصة الخط ما يكفيها من الوقت و عدم جعلها حصة راحة.و تعلم الخط في وقت مبكر بخطوات صحيحة من شأنه أن يكسب المتعلم قدرة على تجويده فإقبالا على التحرير و التعبير.

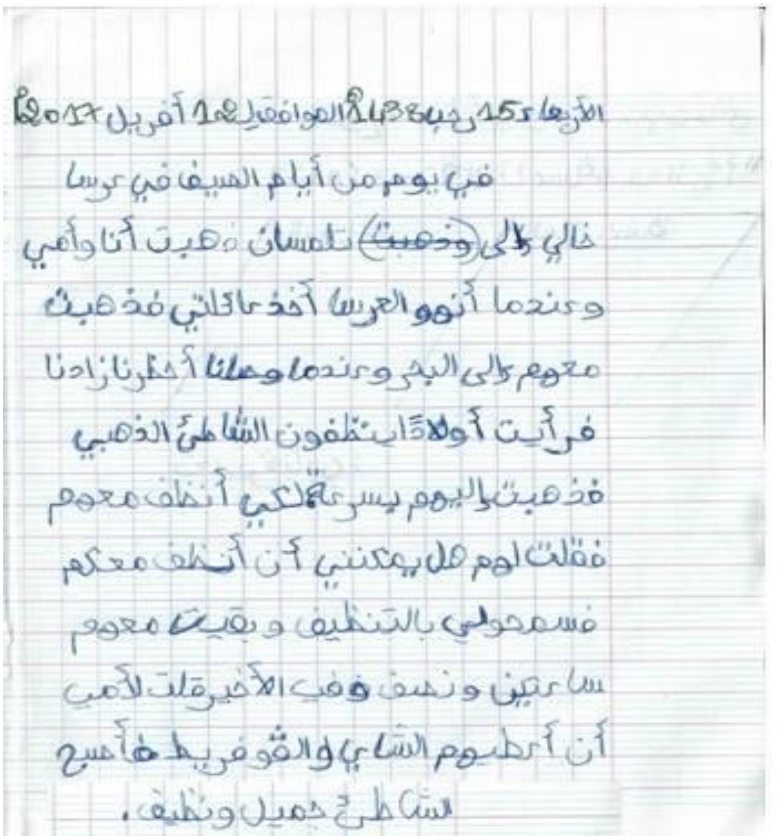

الأربعاء 15 رجب 1438 الموافق لـ 12 أبريل 2017م

نكافة الدهر

ذات يوم ذهبت إلى مدينة عنابة أنا وعائلتي لزيارة القاطنين هناك وبعد هنيهة رأيت أهوالا، يجتمعون القمامة الخشنة.

أردت مساعدتهم في الحملة التطوعية. فأحضرت بعض الوسائل، مثل الكيس الذي تضع فيه القمامة والقفاز، فشاركتهم. فقسمنا فريقين الأول الأول لجمع الأوساخ في الرمال والثاني لتصفيها في البحر. وبعد حين أصبح البحر بأكمله نظيفا جميلا. فقد تذكرنا، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "النظافة فرعين الإيمان والورع من الشيطان" صدق رسول الله. فأنا أقول للشعب الذي يأبى البحر أن يحافظ على نظافته وجماله.

يبين هدا النموذج من تعابير التلاميذ مدى تحكمهم في القواعد اللغوية و حسن فهم التعليمة و توظيف قواعد الكتابة حسب قدرات التلاميذ الذهنية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم مما يودي إلى تحسين مستوى التلاميذ و لغة تعبيريهم.

هذا النموذج يوضح رداءة الخط و أثره السلبي في كتابة التلميذ , فبرغم من معالجة الفكرة و قلة الأخطاء اللغوية يجد القراء عسرا في فهم مقاصد الكاتب في تحريره .

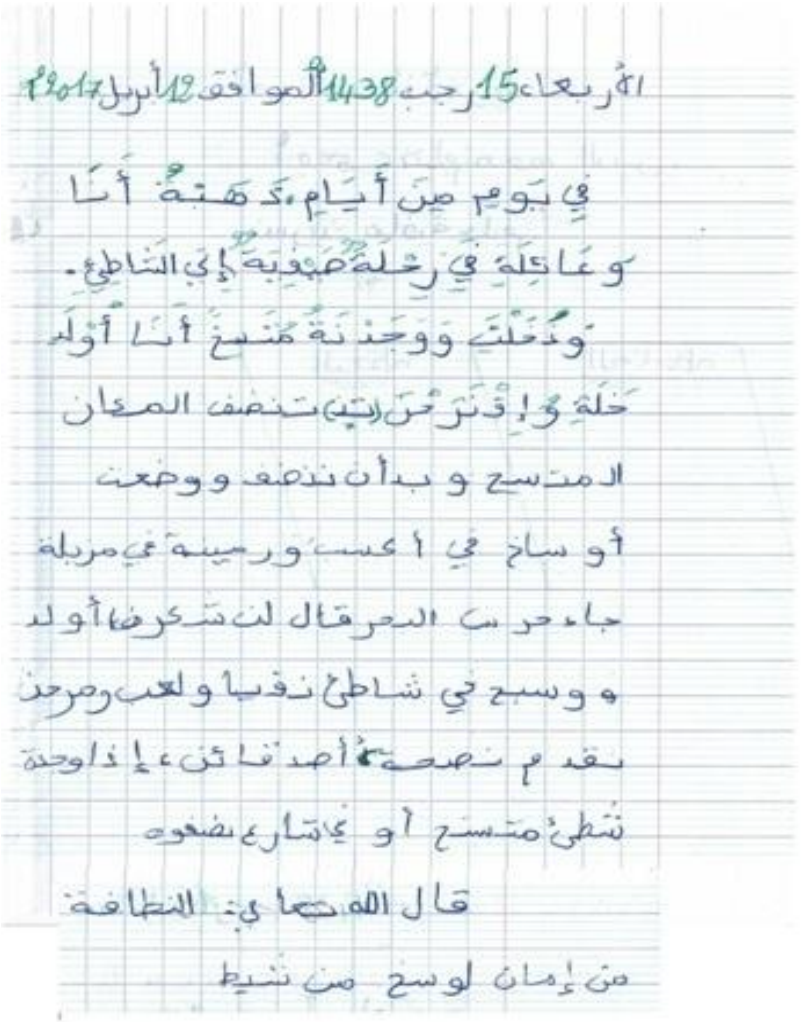
الأربعاء 15 رجب 1438 الموافق 12 أبريل 2017

في يوم من أيام الدهشة أنا
وعائلة في رحلة ضيقة إلى الشاطئ.
ودخلنا ووجدنا منسخ أنا أولد
خلة و إذ نرى أن تنظف المكان
المتسخ و بدأن ينظف ووضعن
أو ساخ في أكياس ورميه في مزبلة
جاء حرس البحر قال لنا شكرا أولد
و وسبح في شاطئ نقيا و لعب ومرحن
بقدم نصيحة أصدقائي إذا وجدة
شطئ متسخ أو في شارع نضفوه
قال الله تعالى: النظافة
من إيمان لوسخ من نشيط

هذا النموذج التطبيقي حول تحرير التلاميذ يبرز اثر الأخطاء اللغوية (إملاء ، نحو ، صرف) في ضعف الكتابة في حين نلمس سلامة الأفكار و إدراك التعليمة .

في ختام هذا البحث وبعد تتبعنا لظاهرة ضعف التعبير اللغوي ، ودراسة جانبيها الكتابي والشفوي لمسنا أن القصور في التواصل قد استفحل في جل المؤسسات التعليمية وبدا الضعف واضحا في أشكال التواصل اليومي باللسان وبالقلم وفي مختلف مواقف الحياة. الأمر الذي أعاق تطور التعبير وتنمية أدائه وقد بات مؤكدا البحث عن سبل تفعيل اللغة الفصحى لإيصال الخواطر والأفكار الدفينة في الأنفس والأذهان وبالخصوص الشق الشفهي الذي يتطلب الشجاعة والإلمام بفن الخطاب والارتجال إضافة الى مهارات وفنون اللغة.

فعلى أطراف المجتمع المحلي كلها أن تتظافر وتبذل جهدا للنهوض بمستوى التعبير وإدراك المكانة السامية للغة العربية والتي حباها بها رب البرية. والمجتمعات تنمو وتسمو بارتقاء فكرها ولغتها وأساليب تخاطبها وتفاعل أفرادها ، ثم إن تغيير واقع التعبير اللغوي يستلزم وعي مستعمليها ، فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وقد توصلنا في نهاية المطاف إلى جملة من النتائج التي تساعد على تقويم اللسان العربي أثناء التواصل ورفع مستوى التحرير تمثلت في ،

- ضرورة إعادة الاعتبار للكتّاب ، وتفعيل دور المساجد ووعي المنظومة التربوية بأهميتها ، وإلزام الأسر بإحضار شهادات تثبت تعلم أبناءها في الكتاتيب.

- ترغيب النشء في استخدام اللغة الفصحى وممارستها مع بعضهم في كل مكان للتعبير عن أغراضهم فالدربة والمران يسهلان اكتساب اللغة المنطوقة بتشجيعهم وتحفيزهم ماديا ومعنويا.

- تحسيس المجتمع برِفعة اللغة الفصحى وعظمة مكانتها ، فقد خلقها المولى واختارها لتحمل محكم تنزيله فالعربي يعتز بانتمائه وانتسابه لها ويظهر فخره باستخدامه أرقى أساليبها وإنتاج إبداعات تعكس الشخصية العربية.

- تشديد المراقبة على وسائل الإعلام والاتصال ومستعمليها من حيث توظيفهم للغة الفصحى بتكوين إطارات فاعلة وإعداد قوى تعي ما تقدم وبأي أسلوب تبثه للمتلقي.

- تدريب التلاميذ على الارتجال وفن الإلقاء من الصفوف الدراسية الأولى حسب قدراتهم وتعودهم على النقد البنّاء ومجابهة المواقف اليومية المختلفة.

- اعتماد وحدة كشف طبي ونفسي لكل مدرسة على حدى تتابع صحة المصابين وتعينهم على التخلص من أمراض الكلام وبعض الأزمات النفسية.

وما بحثنا هذا إلا غيض من فيض ، والوصول إلى ذروة التقدم في التواصل اللغوي يستدعي مواصلة الدراسة. فالحمد الله الذي أتم علينا نعمته وتولانا بعنايته.

هوامش البحث:

1 - فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوردي للنشر والتّوزيع ، عمان - الأردن ، 2006 ، ص 205.

2 - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجا وطرائق تدريسها ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، الأردن ، ص 150

3 - فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 205.

4 سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، دارالشروق ، ط1 ، عمان الأردن ، 2004 ، ص 85.

5 - عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة ،ط2 ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص 169.

6 - حسني عبد الباري عصر ، قضايا في تعليم اللغة العربية و تدريسها ، المكتب العبي الحديث ،(د ط) الاسكندرية ، 1999 ، ص 332.

7 - سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، ط1 ، عمان الأردن ، 2004 ، ص 204.

8 - عبد العزيز السرطاوي وآخرون ، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها ، دار وائل ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 241.

9 - نفسه ، ص240 - 241.

10 - نفسه ، 227.

11 - نفسه ، ص 226.

12 - سورة القلم ، الآية ، 1.

13 - سعاد عبد الكريم الوائلي ، تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق ، ، ص 53.

14 - نفسه ، ص 55.

15 - عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية ، ص 172.

16 - سورة البقرة ، الآية ، 111

17 - سورة العلق آية ، 01.

18 - يوسف مارون ، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، ص 241 .

19 - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، ص 84 .

20 - أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ،ص252.

21 - ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية الإبداعية المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم، دار المسيرة، ط1، عمان، ص311 - 312
22 - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها_ مصادرها_ ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، دط، الكويت، 1996، ص 1.171
23 - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص210.
24 - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي اللغة العربية مناهجها طرق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان الأردن، ص165
25 - ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية و الإبداعية ،ص324.
26 - صامويل كيرك و جايمسشالفنت، صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية، تر زيدان السرطاوي و عبد العزيز السرطاوي ،ص85.
27 - راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،ص 146
28 - كريمان بدير، التعلم الإيجابي و صعوبات التعلم " رؤية نفسية و تربوية معاصرة "، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص100
29 - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،ص146.
30 - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص280
31 - كريمان بدير، التعلم الإيجابي و صعوبات التعلم، ص167.
32 - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص42.
33 - نفسه، ص45
34 - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص102.
35 - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 196.
36 - سورة الحجر، الآية، 9
37 - راتب قاسم عاشور و فؤاد الحوامدة، أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 144.
38 فهد خليل زايد أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 231.
39 أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 200 - 201.
40 - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 231
41 - نفسه، ص 291.
42 - ينظر، أساليب تدريس اللغة العربية، أحمد صومان، ص 197 - 198.
43 - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 229.
44 - نفسه، ص 228.
45نفسه، ص 230.
46 - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 295.
47 - عبد الله علي مصطفى. مهارات اللغة العربية، ص167.